استحضروا مسيرة الفنان الكبير الراحل صقر الرشود

عبدالعزيز السريع: حالة مسرحية متوهجة بالإبداع

جانب من الأمسية الحوارية

الفنان محمد المنصور متحدثاً خلال الأمسية الحوارية

الفنان محمد المنصور وسعاد عبدالله يتوسطان عبدالعزيز السريع ود. سليمان الشطي

- **محمد المنصور: أدخل الموروث الشعبي إلى الأعمال المسرحية**
- **د. سليمان الشطي: تكريمه برؤية نصوصه بعيون شابة وبرؤية مختلفة**
- **سعاد عبدالله: هو المعلم والأستاذ والموجه للفنانين**

نظم مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي ضمن موسمه الثاني "جسور ثقافية"، امسية حوارية ضمن فعاليات «حديث الاثنين»، تحت عنوان «صقر الرشود ... حديث عن تجربته المسرحية الثورية»، وذلك في القاعة المستديرة بالمركز، وحاضر فيها الكاتب المسرحي عبدالعزيز السريّع ود. سليمان الشطي والفنان محمد المنصور، وبحضور عدد من الفنانين والإعلاميين بينهم سعاد وأمل عبدالله.

مسيرة حافلة

ادارت الحوار مريم المحمد، واستهلت حديثها قائلة: "في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي شهدت الكويت نهوض حركة مسرحية، عندما كتب صقر الرشود أول نص مسرحي غير مرتجل بعنوان (تقاليد) عام 1960، لفرقة المسرح الشعبي، لتتوالى بعد ذلك المسرحيات التي انتجتها مسرح الخليج العربي الذي اسسه الرشود مع رفاقه عام 1963، وتلك الفرقة التي سميت بمسرح المعقدين، بمنزلة الانطلاقة نحو مسرح نوعي وفاعل، وضمت أهم الأعمال منها (حفلة على الخازوق)، إضافة إلى الأعمال القها رفيق دربه عبدالعزيز السريّع: الأسرة الضائعة، ولمن القرار الأخير، وضاع الديك، وفلوس ونفوس، فضلا عن التاليف المشترك بين الرشود والسريّع مثل (1، 2، 3، 4 بم) و(شياطين ليلة الجمعة".

مسرح الخليج

في البداية تحدث الفنان القدير عبد العزيز السريع فقال ان الرشود كان عاشقا للمسرح وله محاولات ثلاث الأولى مع فرقة المسرح الشعبي والثانية مع المسرح الوطني ولقد فشلت التجربتين، وجاءت التجربة الثالثة مع فرقة مسرح الخليج العربي ورغم اليأس الذي بداخله إلا انه انغمس مع الفنانين آنذاك من خلال مسرحية "مسافر وبس"، وكانت نقطة الانطلاقة مع تلك الفرقة إلى المزيد من الأعمال.

صناعة مبدع

وأضاف السريع أن صناعة المبدع تكمن عندما يحاط به مجموعة من شركاء النجاح من خلال المساندة، بالتالي يشكل حالة مسرحية متوهجة بالإبداع، فكان الرشود رغم أنه كان عنيف وشديد في البداية لكن سرعان مع انصهر مع فريقه مجموعته في مسرح الخليج العربي، وتسيدت روح المودة والتفاهم وبات الجميع يشعر بأنه صديقهم الأوحد، لافتا إلى أنه كتب رسالة مودة منه للمسرحيين عندما كانت لديه رحلة إلى القاهرة مع الراحل زكي طليمات.

سفره للأمارات

وحول أسباب سفر الرشود إلى الإمارات أجاب السريع قائلا: "عندما حدثت خلافات ما بين اعضاء فرقة مسرح الخليج العربي نصحته بالسفر الى الإمارات كونه تلقى عرضا منهم وكان مستمرا بسفراته للإشراف على التجارب المسرحية، بالتالي وافق بالسفر لمدة عام واستطاع أن يقدم عملا دراميا لا يزال راسخا بالذاكرة وهو مسلسل "إشحفان القطو"، وتمكن من إبراز مجموعة من المواهب التي وصلت النجومية لاحقا".

رجل المسرح

ووصف الفنان محمد المنصور الراحل الرشود بالقائد المسرحي الذي كان يحرص باختيارات نصوص تحمل حالة من الإبداع، وكان معنا في فرقة مسرح الخليج العربي ونقدم في الموسم الواحد أربعة مسرحيات وسط منافسة لافتة من الفرق المسرحية الأهلية الأخرى، فكان يعتبر المسرح جزء من القوة الناعم، حيث يعطيه كل القضايا، لافتا إلى أن بغيابه غاب رجل المسرح لكن الأمل يظل موجودا في الشباب المسرحي والمهرجانات المسرحية القائمة.

"بخور أم جاسم"

وأضاف المنصور إلى أن الرشود استطاع أن يدخل الموروث الشعبي الكويتي إلى أعماله المسرحية، حيث استقطب نخبة من المبدعين مثل غنام الديكان ويوسف المهنا، ورغم انه قد أطلق على مسرحنا آنذاك مسرح "المعقدين" كونه كان جادا ونوعيا من الدرجة الأولى سعينا مع الرشود والسريع إلى تقديم أعمال تحمل بصمة من الكوميديا، وبالفعل قدمنا مسرحية "بخور أم جاسم"، وكانت انطلاقة الأعمال ذات الطابع الكوميدي بالنسبة لفرقتنا المسرحية.

عمودا رئيسيا

فيما قال الأديب د. سليمان الشطي أن مسرح الخليج العربي بالذات في التشكيل والتكوين كان يعكس الوضع الثقافي الرائد آنذاك في دولة الكويت، فكان الحراك حاضرا في الشعر والقصة والمحاضرات والمسرح والصحافة، بالتالي صقر الرشود كان أحد الأعمدة الأساسية في هذا الحراك الثقافي، وذو شخصية متوجهة وقارىء للمستقبل ومحبا للمسرح، ولقد أكمل دراسته الجامعية وعمل مذيعا وممثلا ومخرجا، وكتب عدة مقالات في الصحف المحلية.

نصوص الرشود

واستحضر الشطي مسرحية "حفلة على الخازوق" التي قدمت عروض في القاهرة ولقيت اصداء جماهيرية كبيرة، واستطاع الرشود في هذا العمل من تحقيق النجاح بلغته المسرحية بتوصيل الفكرة للمتلقي، لافتا إلى أن الجيل الحالي لديه طموحات وتطلعات لكن نحن في الوقت الحالي ليس لدينا رجال مسرح لقيادة مثل تلك المواهب، مشيرا إلى أن تكريم الراحل الرشود يكمن بإعادة تراثه وأعماله المسرحية وليس التكريم في المهرجانات فحسب، متمنيا رؤية نصوص الرشود بعيون شابة وبرؤية مختلفة.

الإنسان الاستثنائي

وتخلل الحوار عدة مداخلات من أبرزها حديث الفنانة سعاد عبدالله التي قالت بكل عبرة وتأثر: "صقر الرشود هو رجل المسرح والإنسان الاستثنائي لسنوات طويلة، فهو المعلم والأستاذ والموجه بالنسبة لنا كفنانين، فانا بدأت مع المسرح الكويتي عام 1963، ثم مع المسرح العربي مع الراحل عبدالحسين عبدالرضا عام 1964، وبعدها عام 1966 عملت مع فرقة مسرح الخليج العربي، بالتالي شكل الرشود ذائقتي الفنية وقراءاتي الأدبية".

مواقف إنسانية

وتضيف عبدالله: "كان الرشود الأب والأخ للجميع، وذو مواقف إنسانية عظيمة، فقد توفي نجله الأكبر والوحيد آبان تقديمنا عمل مسرحي في أحد الدول العربية لكنه لم يخبر أحداسوى عبدالعزيز السريع، وبعد انتهاء العرض علمنا بما حدث، وفي عام 1966 سافرنا إلى بغداد وحصل انقلاب لكن كان مصرا على تقديم العرض المسرحي لكنه اقتنع بكلامنا لصعوبة الظروف الجارية، كما إنني عملت مع كرم مطاوع في مسرحية "السدرة" وجاء للعرض وشجعني للمواصلة في العمل، فهو مدرسة في الأخلاق و الالتزام".

قدم خلالها 6 أغنيات منوعة

ماجد الكويتي أطرب الجماهير في أمسية «فلكلورية بداوية»

في إطار حرص الكويت على إحياء الليالي الفنية الطربية المميزة عاش جمهور "مركز اليرموك" ليلة طربية من طراز فريد أحياها الفنان ماجد الكويتي حيث حملت هذه الأمسية عبق الفلكلور البدوي وكان فيها الكثير من التنوع في الإيقاعات التي رافقت التخت الشرقي في كل الأغنيات.

حضر الحفل جمهور كبير كان في مقدمته المشرف على النشاط الفني المهندس صباح الريس حيث قدم ماجد سبع أغنيات حملت في مجملها تراث موسيقى أطرب الحضور وأعاد إلى الوجدان جمال اللحن والكلمة ولعل الجميل في الأمسية أن الفنان ماجد استخدم كل الآلات الموسيقية الشرقية وفي مطلع كل أغنية كانت هناك آلة تعزف منفردة ثم تلحق بها الفرقة كما غنى الكويتي بمصاحبة العود طوال الأمسية ما انعكس على أجواء الحفل، فقد صال وجال وداعب الجمهور بالعديد من الأعمال ماجد الكويتي اختار مجموعة مميزة من الأغنيات فاشتمل برنامجه على مجموعة أغنيات متنوعة، كانت البداية مع "من عقب صدك" التي تفاعل معها الجمهور لاسيما أن ماجد أداها بتمكن، وردد معه الحضور بعض مقاطعها، ثم انتقل الفنان الشاب، الذي كسب ثقة الجمهور من الوهلة الأولى إلى أغنية "عذبتني بالهوا" ولعل ما ميز الفنان الشاب وفرقته الموسيقية إيقاعهم السريع والانتقال بسلاسة من أغنية إلى أخرى مما حافظ على التفاعل الجماهيري

جانب من الحفل

بينما كان الاختيار الثالث لماجد أغنية "تودعنا" التي استقبلها الجمهور بتفاعل كبير ورغم أن العود كان القاسم المشترك بين أغلب الأغنيات وله الكلمة العليا في الحفل، فإن ماجد فعّل دوره بصورة أكبر في هذه الأغنية، وما إن فرغ منها حتى انتقل إلى اختياره الرابع في هذا المساء البارد فانتقى أغنية "طعني ما دام الجروح صغار" ومنها انطلق ماجد ليشدو بـ"الصبر وياك" وعلى عكس أغلب الحفلات، التي يهبط خلالها الإيقاع أو يتراجع تفاعل الجمهور، كلما مر الوقت كان الجمهور يرغب في المزيد من الأعمال، قبل أن يختتم ماجد الأمسية الفلكلورية البداوية بـ"طال الصبر" ليترك المسرح بعد فاصل من الدعم الجماهيري خصوصا انه ترك في انفسهم أثرا طيبا، وليست تلك المرة الأولى التي يشارك فيها ماجد بحفلات مركز اليرموك إذ سبق أن تقاسم إحدى الحفلات التي جاءت بعنوان أمسية "فنون من البادية" بمعية مهلي الحشاش ودريع الهاجري.

حاول ماجد أن يمزج بين اللون الحجازي والبداوي النقازي واستطاع أن يؤثر في الجمهور من خلال أدائه واختياراته في هذه الليلة التي كانت أشبه باحتفالية تضمنت كل فنون الغناء كما أن الذي ساعد في ظهوره بشكل رائع وسط هذا الجمهور هو نوعية الحضور الذي يأتي لهذا المسرح خصيصا كل يوم أربعاء من أجل الاستمتاع بالغناء والموسيقى في صمت واستطاع الفنان الشاب أن يعلن عن نفسه بقوة في هذا الحفل ويجد لنفسه مقعدا بين المطربين الشباب من خلال لون غنائي متميز وغير تقليدي كما يفعل الغالبية من المطربين حاليا.

الفنان ماجد الكويتي أعرب عن سعادته بتواجد الجمهور الكبير الذي فاجئني بحبه للطرب وحسن استماعه وتشجيعه مشيرا إلى انه حاول أن يقدم في هذا الحفل كل شيء جديد ومختلف ومتنوع في عدد من الأغنيات من أجل أن تلقى الأمسية استحسان كل الحضور.

وفيما يتعلق بمشاركته في الحفلات أكد ماجد انه يتمنى التواجد خلال "حفلات "الأعياد الوطنية"، مشيرا إلى أن كل المطربين في الكويت يتمنون المشاركة في فرحة الأعياد، ملمحا إلى انه يفكر جديا في طرح أغنية وطنية خلال الفترة المقبلة.

واعتبر الفنان ماجد الكويتي أن المرحلة المقبلة ستشهد أعمالا جديدة لكن سيكون فيها تنوع كبير.

بمشاركة 50 عازفاً ومغنياً

«للكويت تحية» أمسية تراثية غنائية بمناسبة الأعياد الوطنية

جانب من الحفل

نظمت أكاديمية لوياك للفنون الأدائية "لابا"، بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، للسنة الثالثة على التوالي، أمسية موسيقية بمناسبة الأعياد الوطنية، بعنوان "للكويت تحية"، أحياها كورال التراث العربي، بمشاركة 50 مغنيا وعازفا، وبقيادة مشتركة للمايسترو نسرين ناصر ويوسف بارا، وسط حضور جماهيري كبير على مسرح عبد الحسين عبد الرضا.

وقدم الكورال عددا من الأغاني الوطنية الكويتية والتراثية، تحت إعادة توزيعها برؤية موسيقية معاصرة جديدة لاقت تفاعلا كبيرا، وسادت أجواء من البهجة والمتعة من بداية الحفل وحتى ختامه، وبدا الحفل بالنشيد الوطني، حيث حرص الحاضرون على الوقوف ورفع الأعلام وترديد "وطني الكويت سلمت للمجد وعلى جبينك طالع السعد".

وتوالت فقرات الحفل بأغنية "هانحن عدنا" لنشادي الخليج وسناء الخراز بصوت أحمد الحافظ، و"العبديروي" لفيروز، غناء شيخة المعتوق، و"تحريتك" لصالح الحريبي، بصوت يوسف بارا، و"طاير من الفرحة" لراشد الماجد، بصوت عبدالعزيز المسباح، و"حماة العرين" لنشادي الخليج، بصوت أحمد الحافظ.

وقدم أيضا "إحنا الخطاوي الأكيدة" لسناء الخراز، غناء شيخة المعتوق، و"كويتية" لعبدالحليم حافظ، بصوت رامي القصيبي، و"هيلا يا رماة" لعبدالحميد السيد، بصوت يوسف بارا، و"الحمد لله شفناكم" لفرقة ميامي، غناها كورال لابا.

وفي لفتة مبتكرة وبروح تغلفها بهجة الأعياد الوطنية أطلقت الأكاديمية أغنية وطنية من إنتاجها وتنفيذها، تحيي الكويت وتهديها إحساس الشاعر الكويتي الشاب في كلمات صيغت كالدرر، تنطق بها الوطن ليحيي شعراءه وفنانيه، ويشيد بدورهم في بناء الحضارة الإنسانية "باسم الكويت".

والأغنية من كلمات عبد العزيز المشاري والحان عبدالحميد دهراب وغناء عبد العزيز المسباح وشيخة المعتوق، وبالتعاون مع نخبة من الموسيقيين الكويتيين، والتي كانت ختاما مميزا للحفل، وتم خلالها عرض فيديو كليب الأغنية لأول مرة، والذي أصبح متاحا على قناة "يوتيوب" الخاصة بأكاديمية لابا. يذكر أن كورال التراث العربي تأسس عام 2016، ويهتم بإعادة إحياء وتجديد القوالب الغنائية التراثية العربية برؤية موسيقية معاصرة مع الحفاظ على طابعها الشرقي، ومن أبرز أعماله الموشحات الأندلسية، وفن الصوت الكويتي، والمألوف التونسي، والفلكلور اللبناني والعراقي والمصري، وغيرها من الأنماط الغنائية العربية على أهم مسارح الكويت.